فبينه وبين التكرير عموم من وجه وكتب ايض ما نصه انظر تعقيب الجار
والمجرور بجملة او مثله اه ش بجملة اي لا محل لها من الاعراب كما سيأتي
في الش تشتمل على معناها ولو مع الزيادة كما في ان الباطل كان زهوقا اه
يس للتاكيد عند اقتضا المقام التاكيد فهو اعم من الخ يقال حاصله
انهما يجتمعان فيما هو بجملة للتاكيد في ختم الكلام وينفرد الايغال فيما هو
بالمفرد وفيما هو لغير التوكيد سواء كان بجملة او بمفرد وينفرد التذييل
اي الكلام المذيل به لا بالمعنى المصدري المتقدم بان لم يستقل الخ اي فلم
يخرج مخرج المثل لان المثل وصفه الاستقلال لانه كلام تام نقل عن اصل الاستعمال
لكل ما يشبه حال الاستعمال الاول كما يأتي في الاستعارة التمثيلية كقولهم الصيف
ضيعت اللبن فانه مستقل في افادة المراد وهو مثل يضرب لمن فرط في الشيء في اوانه
وطلبه في غير اوانه اه ع ق وكتب ايض قوله بان لم يستقل بافادة المراد بل توقف
على ما قبله لا بد فيه من قيود نظرا الى ما فسر به الخارج مخرج المثل وهو ان يكون
كلاما كليا منفصلا عما قبله خارجا جاريا مجرى الامثال في الاستقلال وفشو
الاستعمال فهذا الضرب المقابل له ينبغي ان يتحقق بان لا يستقل او يكون
حكما جزئيا لم يفش استعماله وكان حسن الترتيب ان يقدم الضرب الثاني لانه
ثبوتي الا ان يقال الضرب الاول اشد ارتباطا بالمقصود من الثاني فلذا قدم
اه اطول واذا جعلت البا في كلام الش بمعنى الكاف اندفع عنه القصور الجزء
المخصوص وهو ارسال سيل العرم وتبديل الجنتين المذكورين بقوله فأرسلنا عليهم سيل العرم الخ فيتعلق بما قبله وهو قوله فارسلنا عليهم
الخ وكتب ايض قوله فيتعلق بما قبله اي فلا يجري مجرى المثل في الاستقلال
وهو ان يراد وهل يعاقب اي مطلق العقاب الا الكفور فيه انه يلزم
عليه نفي مطلق المعاقبة من غير الكفور اي البالغ في الكفر مع انه يكفي في مطلق
المعاقبة مطلق الكفر الا ان يقال الحصر ادعائي افاده في الاطول وكتب ايض قوله
وهل يعاقب الا الكفور قيل تخصيص الجزاء بالعقاب انما يفهم من قوله جزيناهم
الذي هو بمعنى عاقبناهم فعلى هذا التقدير ايض ليس مستقلا بافادة المراد
والحق ان كونه قرينة على المطلوب لا ينافي الاستقلال بالافادة على ان ذلك يلزم
من الكفور ايض اه سم بنا على ان المجازاة الخ فيه امران الاول التعميم المذكور

المعنى

المعنى قوله المكافاة ان خيرا الخ لا تصح ارادته فيما نحن فيه لان المكافاة هنا في مقابلة
الكفر فالمراد خصوص المكافاة بالشر فقط الثاني ان كلامه يقتضي ان الوجه الاول
مبني على ان الجزاء يراد به العقوبة فقط وانه لا يأتي على ان المراد به المكافاة وان
الوجه الثاني لا يأتي على ان المراد بالجزاء العقاب وكل هذا ليس بصحيح بل هو من الوجهين
يأتي على كل من التفسيرين اذ المراد على خصوص الجزاء واطلاقه فيصح ان يكون
المعنى على ان المراد بالجزاء العقاب وهل يعاقب ذلك العقاب المتقدم فيكون
من الاول وان يكون المعنى وهل يعاقب مطلق العقاب فيكون من الثاني ويصح
ان يكون المعنى على ان المراد بالجزاء المكافاة في الجملة وهل يكافى بتلك المكافاة
المخصوصة المتقدمة فيكون من الاول وان يكون المعنى وهل يكافى بالشر مطلقا
فيكون من الثاني وغايته ان المكافاة على الثاني تتقيد بالشر لدلالة المقابلة
بالكفر عليه ولا محذور في ذلك اصلا اه ملخصا من ع ق تنبيها الخ وجه
التنبيه ان معنى ايض رجع الى التقسيم وهو مع اتحاد المقسم فيهما اتم وان
امكن انه تقسيم للثاني ومعنى ايض كما انقسم التذييل المطلق لتاكيد
منطوق والمراد بالمنطوق هنا ان تشترك الفاظ الجملتين في مادة واحدة
ولو كانت احداهما اسمية موكدة والاخرى فعلية من ع ق كقوله ان النابغة
لا تلمه من باب رديف كما في المختار لعمومه اي فعمومه سوغ مجي الحال
منه وان كان نكرة او عن ضمير المخاطب في لست اقتصر عليه ع ق ثم ذكر
ان دلالة هذا الكلام بمفهومه على نفي الكامل المهذب انما يتضح على هذا الاعراب
ولا يأتي على غيره الا ببعد وعدم وضوح قال لانا لو جعلناها نعتا الخ او
حالا منه كان المعنى ما كل اخ موصوف بانه على شعث او كان على حال كونه
على شعث لا تبقيه لنفسك ان لم تلمه على شعثه ولا شك ان هذا المعنى
لا يقتضي ان لا مهذب وانما يقتضي ان غير المهذب لا بد معه من الصبر
واما غيره فلا يحتاج معه الى الصبر فيصح ولو لم يبق غير المهذب ان يبقى
المهذب وانما قلنا ولا يأتي على غيره الا ببعد وعدم وضوح لانه قد يدعى
انه مفهوم باعتبار ما جرت به العادة في حال الرجال فتكون العادة قرينة على
افادة اللفظ هذا المفهوم اه في لست قيل لا وجه لتخصيص الضمير في لست
لجواز الحالية عن الضمير في مستبق واجيب بان وجهه ان الفعل اقوى في العمل

Copyright © King Saud University